@ 356 @ نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً . يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) ^ يعني أنهم لما رجعوا إلى قومهم قالوا لهم هذا . | وقوله : ^ (عجباً) ^ أي بليغاً في لفظه ومعناه ^ (أنه استمع) ^ بالفتح لأنه نائب فاعل أوحى ^ (إنّا سمعنا) ^ بالكسر لأنه محكي بعد القول ؛ وقوله : ^ (يهدي إلى الرشد) ^ أي إلى الصواب وقيل : إلى التوحيد . | ^ (وأنه تعالى جَدّ ُ رَبّ ِنَا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) ^ يقول : تعالى جل جلاله وعظمته وغناه عن اتخاذ الصاحبة والولد ؛ وذلك أنهم لما سمعوا القرآن فهموا التوحيد وتنبهوا على الخطأ في عدم تنزيه ا عما لا يليق به فاستعظموا ذلك ونزهوه عنه . | وقوله : ^ (وأنه كان يقول سفيهنا على ا شططاً) ^ سفيههم إبليس قاله مجاهد ، وقيل هو أو غيره من مردة الجن ، والشطط مجاوزة الحد في الظلم أو غيره . | وقوله : ^ (وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على ا كذباً) ^ يعني أن في ظننا أن أحداً من الثقلين لن يفتري على ا ما ليس بحق فلسنا نصدقهم فيما أضافوا إليه من ذلك (فلما سمعنا) القرآن تبين لنا افتراؤهم .